

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 298 @ حكيناه في حوادثها ويقال أنها ما كانت تساوي ألف دينار مع سماعي من أهل تلك النواحي المبالغة في شأنها بل تحدث به بعض بني شيبة فاق أعلم . . .
وتألم السلطان لهم وأمسك بعض من نسب له ذلك ، وقطعت أيدي جماعة وضرب جماعة إلى غير هذا مما فيه تلافي خاطرهم بل ضم إليهم المبالغة بالاكرام والبذل ومع ذلك تحرك صاحب الترجمة للبلاد الشامية فلما وصل لنواحي السلطانية أهلكه الله وذلك في سنة إحدى وخمسين وكفى الله المؤمنين القتال . وكان ضخما وافر الحرمة نافذ الكلمة نحو من أبيه مع عفة وعدل في الجملة وتلفت لكتب العلم وأهله بحيث ورد كتابه في سنة ثلاث وثلاثين بترغيب ابن الجزري له على الأشرف برسباني يستدعي منه هدايا ، ومن جملتها كتب في العلم منها فتح الباري لشيخنا فجهز له منه إذ ذاك ثلاث مجلدات ثم أعاد طلبه في سنة تسع وثلاثين فجهز له منه أيضا قطعة أخرى ثم في زمن الظاهر جهزت له نسخة كاملة ، وبالجملة فكان عدلا دينا خيرا فقيها متواضعا محبا في رعيته محبا لأهل العلم والصلاح مكرما لهم قاضيا لحوائجهم لا يضع المال إلا في حقه ولذا يوصف بالامسك متضعفا في بدنه يعتريه الفالج كثيرا محبا في السماع ذا حظ منه ، بل كان يعرف بالضرب بالعود بحيث كان ينادمه الاستاذ عبد القادر ابن الحاج غبي ويختص به ، كل ذلك مع حظ من العبادة والأوراد ومحافظة على الطهارة الكاملة وجلوسه مستقبل القبلة والمصحف بين يديه . . .

شاه سوار بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر / . مضى في سوار . . .
1146 شتوان بن بيدر المليكشي . / مات سنة أربع وثلاثين . 1147 شحاتة بن فرج الأحمر مولى بني عباس / شيوخ فيشا . مات سنة اثنتين وتسعين تقريبا وقد جاز السبعين . . .
شرباش . / في جرباش بالجيم . . .

1148 شربش بن عبد الله بن علي بن جسار بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري . / مات في جمادى الثانية سنة ستين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها ، أرخه ابن فهد ، وهو بمعجمتين وفتحات ثلاث . . .

1149 شرعان بن أحمد بن حسن بن عجلان الشريف الحسن بن الماضي ولده شارع مات بمكة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ، أرخه ابن فهد . . .

1150 شرف بن أميرا السرائي ثم المارديني الكاتب ويلقب شرف الدين . كان مجيدا للكتابة في طريقتي ياقوت وابن البواب بحيث فاق وطلبه تملرنك من صاحب ماردين لذلك وألح فيه فامتنع من الطلوع إليه وأخفى نفسه كراهة من

